رابط المادة على منصة باحث

شرح رياض الصالحين)22(باب اليقين والتوكل ح)47(لفضيلة الشيخ مصطفى العدوي للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين ها انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

قال الامام النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين باب في اليقين والتوكل باب في اليقين والتوكل يدخل في معاني اليقين حسن الظن بالله سبحانه وتعالى حسن الظن بالله - 00:00:47

الذي يحملك على البذل والعطاء موقنا ان الله سيخلف عليك حسن الظن بالله الذي يحملك على انك تدعو وتعلم ان الله سبحانه وتعالى لن يخيب دعائك اليقين قوة التصديق بما وعد الله وبما وعد رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:01:17

وقوة اليقين قوة التصديق بما قال الله وقال رسوله ولا يخفى عليكم ان الملك في القبر اذا سأل المؤمن سؤالا من ربك ما دينك؟ من نبيك واجابه المؤمن يقولون له نم - 00:01:46

امنا او هادئا ان كنا نعلم ان كنت لموقنا بذلك ان كنت لموقنا بذلك فاليقين قوة التصديق قال الله تعالى فلما رأى المؤمنون الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله - 00:02:12

وصدق الله ورسوله وما زادهم الا ايمانا وتسليما هذا لما اشتد الخطب على المؤمنين واشتد البلاء على المؤمنين يوم الاحزاب الذين احسنوا الظن بالله وصدقوا رسول الله قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله - 00:02:37

وصدق الله ورسوله اي ما كذب ربنا وما كذب رسولنا فيما اخبرنا به وما زادهم اي هذا البلاء الا ايمانا وتسليما ازدادوا يقينا بالله وعدهم الله انهم سيبتلوا لما قال لا تبلون في اموالكم وانفسكم - 00:03:03

ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا فاخبرهم الله انهم سيبتلوا فابتلوا فقالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم اي هذا الابتلاء. الا ايمانا وتسليما - 00:03:32

وقال تعالى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا اي زادهم هذا الكلام ايمانا فالارجاف لم يخيفوهم بل زادهم ايمانا فقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. اي كافينا الله - 00:03:58

ونعم من اعتمدنا عليه لقضاء حوائجنا ولحفظنا وهذا القول كما لا يخفى على ما يذكر اهل السير وكثير منه في الصحيح ان الصحابة لما قدر الله عليهم ما قدر يوم احد - 00:04:23

وابتلوا بالذي ابتلوا به من قتل حمزة وقبل قتل حمزة شج رأس نبيهم محمد صلى الله عليه وسلم وكسرت رباعيته اسنانه المقدمة وقتل من الصحابة عدد كبير ولكن سلم الله وحفظ النبي وانصرفت الجموع - 00:04:44

على ما يذكره اهل السير قال ابو سفيان لاصحابه وكان قائد الكفار انذاك ماذا صنعتم لا محمدا قتلتم ولا الكواعب اردفتم يعني ما اتيتم بغنائم النساء بئس ما صنعتم ارجعوا - 00:05:14

حتى نقضي حاجتنا ونستأصلهم فجالوا النفاق الى الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه وقالوا لهم ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فماذا كان كان على غير المتوقع فالصحابة شعروا بما - 00:05:38

حصل من بعضهم من تقصير وشمروا عن ساعد الجد وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فندبهم النبي للخروج للقاء المشركين فخرج عدد

منهم وهم الذين قال الله فيهم الذين استجابوا لله والرسول - 00:06:07
من بعد ما اصابهم القرح وكان منهم ابو بكر والزبير. فضلا عن كبار الصحابة كعلي وعمر وغيرهم لما قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم هذا القول لم يزدهم خوفا بل زادهم ايمانا. وقالوا حسبنا الله كافينا الله - 00:06:29
ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء لما سمع ابو سفيان ان النبي استعد مع اصحابه قال اذا نقنع بالذي حصلناه بدلا من ان تنقلب الدائرة عليه - 00:07:00
وانصرفوا قال تعالى في شأن اصحاب رسوله فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم كلمة حسبنا الله ونعم الوكيل اي كافينا الله - 00:07:17
ونعم من اعتمدنا عليه وهذه الكلمة تقال اذا خوفك قوم اذا خوفك قوم من قوم قل حسبي الله ونعم الوكيل قلبك يطمئن ويصرف عنك السوء باذن الله ولقد قال ابن عباس رضي الله عنهما حسبنا الله ونعم الوكيل قالها ابراهيم لما القي في النار - 00:07:40
يعني فكانت عليه بردا وسلاما قالها اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لما قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فهو ذكر - 00:08:11
يقوله من خوفه قوم وهل ثم ذكر اخر قعد يعرف من هذا الجانب اذا خوفك قوم؟ نعم افوض امري الى الله؟ هل هذا بالسنة او باستنباطك من الوحي العزيز لا - 00:08:34
افوض امري الى الله قول مؤمن ال فرعون نعم. احسنت نعم ماذا قلت اللهم انا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم لكن في سنده مقال يسير اللهم اكفنيهم بما شئت في قصة غلام اصحاب الاخدود. احسنت سابت في مسلم - 00:09:00
لا اللهم بك اصاول وبك احاول وبك اقاتل لكن سنده ضعيف فالثابت من كل ذلك حسبنا الله ونعم الوكيل اللهم اكفنيهم بما شئت افوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد - 00:09:24
قال قول الله تعالى وتوكل على الحي الذي لا يموت وقال وعلى الله فليتوكل المؤمنون فقال فاذا عزمت فتوكل على الله قوله تعالى واذا عزمت فتوكل على الله فيك ما يقول بعض الناس علاج الامراض النفسية احيانا - 00:09:49
لان التردد احيانا مرض واحد يقول افعل لا افعل محتار تايه متشرد وتشرد الذهن لكن اتخاذ القرار احيانا نعمة من الله سبحانه وتعالى ولذلك كما سلف فالرسول كان من تعوزاته - 00:10:17
صلوات الله وسلامه عليه اللهم اني اعوذ بك من الحور بعد الكور من الحور بعد الكور وهذا ثابت التعوذ هذا ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والحور بعد الكور - 00:10:37
تشتت الامر بعد اجتماعه يعني واحد خلاص الحمد لله فكره مستقر على شيء واحد بعد كده بدأ يتشتت الفكر. ما يستطيع ان يتخذ قرارا فهذا يسمى الحور لكن اجتماع الامر كما يقول واحد لافف راسه بالعمامة مكور العمامة عازم شادد على رأي واحد وعازم على رأي واحد - 00:10:57
فهذا يسمى الكور من تكوير الامام على الرأس اما الحور فتشتت الامر تشتت الامر بعد اجتماعي ولذلك فان الله قال لنبيه عليه الصلاة والسلام فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر - 00:11:27
ولكن بعد ان تشاورهم في الامر هل تبقى مذبذبا؟ اخذ عشر اراء امامي اتشتت؟ لا. اذا عزمت خلاص يعزم على وتوكل على الله انت اخذت بالاسباب واستشرت الخلق توكل على الله لا تتردد اذا - 00:11:50
كما سلف لان التردد احيانا مرض مسلا واحد كان متعلق بواحدة وكان سيخطبها وبعدين قالوا خبر ان يعني هو طبعا عبس معها مدة في الكلام والاخز والرد والوعود والاكاذيب والمعاصي احيانا وبعدها يعني عزم على الزواج قال له هذا البنت ليست بطيبة خلاص - 00:12:09
فبعد زلك انتقى فتاة صالحة واهله ارتضوا بها والحمد لله وهو اجتمع عليها خلاص سيتفقون على الشبكة والمط ياتي عياذا بالله الشيطان. طيب يا اخي انت حرام عليك يا اخي - 00:12:38

البنت جلست مرتبطة بك ست شهور سنة علقت قلبها بك. يبدأ في الحيرة نتيجة سالف المعاصي تسالف المعاصي يحل بشؤمه على رأسه. فيبدأ في التشتت. كلما هم تردد ويجلس محتار حيرة شديدة ويأتيه واحد بواحدة تانية غير اللي هو غير الجديد ويتشتت الامر بعد اجتماعه - 00:12:57

فيصاب بالتعب احيانا النفسي لكن عندنا كمسلمين ازا عزمت فتوكل على الله ان كنت ازنبت استغفر الله وراضيها باي حاجة ابعت لها خاتم ذهب هدية مع اختك ولا ايه استغفر الله من ذنبك وانتهت القصة - 00:13:22

لكن يبقى متحيرا مترددا من جراء ذنوبه السابقة كما قال تعالى وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير قال اذا عزمت فتوكل على الله. توكل على الله. لان مسلا عن قريب مسلا بتشتري حاجة - 00:13:39

طب انا هشتري الجزمة دي ولا الجزمة دي! الجزم الوان كثيرة وجالس ساعة امام الدكان محتار في نوع الجزمة اللي انت هتشتريها. يا اخي صل على النبي يا اخي هي كلها - 00:14:02

يعني يا تاخد مدتها وتمشي. لكن جلس مع طرد. لا دي شكلها وحش. شكلها حلو وشكلها طيب مش طيب تايه في موضوع تافه واتفه من التفه وهو جا لي الساعتين امام تفكر انت وزوجتك وبنتك. لماذا كده يا اخي؟ ازا عزمت يا محمد - 00:14:12

فتوكل على الله يا محمد كلها مش مستاهلة العملية. يعني ساعتين زمن هؤلاء بفلوس. ازا اشتغلتهم هتجيب تمن جزمة تانية صح يا عبدالرحمن؟ فالعزيمة نعمة من الله وفي الاثر اللهم اني اسألك السداد في الامر والعزيمة على على الرشد - 00:14:32

والعزيمة على الرشد فعزم على الرشد وتوكل على الله ولا تجلس متحيرا فان الحيرة مرض وتعب ولذلك فان الله قال شاورهم في الامر فاذا عزمت فتوكل على الله قال وعلى الله فليتوكل المؤمنون - 00:14:56

قال ومن يتوكل على الله فهو حسبه اي كافيه وقال تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون ولا يأتوا كثيرا - 00:15:19

اما الاحاديث فمنها عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضت علي الامم هل عرضت عليه في رؤيا منامية؟ قد يكون هل عرضت عليه بطريقة اخرى ليلة المعراج قد يكون - 00:15:38

التفصيل في ذلك موكول الى الله. ليس عندنا به نص قال فرأيت النبي ومع الرهيض او الرهيط الرات قوم الرعيط عدد اصغر ومعه الرهيض والنبي ومعه الرجل والرجلان. والنبي ليس معه احد. ليس له اتباعه. هكذا قال - 00:16:03

عفوا كذا قال بعض الشراح الظروف العالية سواد عظيم فظننت انهم امتي فقيل لي هذا موسى وقومه ولكن انظر الى الافق فاذا سواد عظيم فقيل لينظر الى الافق الاخر. الافق اتجاه السماء الافق - 00:16:29

المبين اتجاه السماء ناحية طلوع الشمس والافق الاخر اتجاه غروب الشمس فاذا ثم فقيل لي انظر الى الافق الاخر. فاذا سواد عظيم فقيل لي هذه امتك. ومعهم سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب. ثم مض فدخل منزله فخاض الناس في اولئك الذين يدخلون الجنة بغير حساب - 00:16:52

ولا عذاب. فقال بعضهم يعني يفسرون من السبعون الفا الذين يدخلون الجنة بغير حساب فقال بعضهم فلعلهم الذين صحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال بعضهم فلعلهم الذين ولدوا في الاسلام فلم يشركوا بالله شيئا - 00:17:20

وذكروا اشياء فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما الذي تخوضون فيه فاخبروه فقال هم الذين لا يرقون ولا يسترقون هنا رواية شاذة في صحيح مسلم لزم التنبيه عليها - 00:17:44

وهي من الاخطاء القليلة في صحيح مسلم وهي لفظة لا يرقون هي خطأ هي خطأ انما الصواب لا يكتوون تفرد بلفظة لا يرقون سعيد ابن منصور اللفظة هنا خطأ والصواب لا يكتوون - 00:18:07

هنا قال لا يرقون ولا يسترقون لا يسترقون سابتة ولا يرقون خطأ شذى. انما لا يكتوون ولا يسترقون ولا يتطيرون وهناك خطأ ايضا في مسلم في مثل هذا وهو خطأ في السبعة الذين يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا - 00:18:33

يظل ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شمال ما تنفق حتى لا تعلم يمينه ما شماله فجعل الانفاق بالشمال وهي وهم قال هم

الذين لا يرقون قلنا خطأ وهي لان النبي رقى - 00:18:57
رقى عليه الصلاة والسلام قال ولا يسترقون اي لا يطلبون الرقية لانفسهم. اما اذا طلبوها لغيرهم جاز. لان النبي قال لاسماء بنت عميس لما ذهب اليها بعد مقتل زوجها جعفر - 00:19:19
لثلاثة ايام ورأى اولاد جعفر حول امهم اسماء كالفراخ من كالافراخ من من نحافتهم وضعفهم سألها ما لي ارى اجسام بني اخي ضارعا قالت تسرع اليهم العين يا رسول الله؟ قال فاسترقي لهم - 00:19:38
اي اطلبي لهم من يرقيهم فاذا طلب الشخص الرقية لشخص اخر لم يدخل تحت هذا الوعيد او تحت عفوا تحت الحرمان. ولا يتطيب والتطير معروف يريد ان يذهب الى القاهرة يأتي بطائر - 00:20:00
اذا طار الشمال يطيره وان طار شمالا ذهب وان طار يمينا لم يذهب او العكس. كل هذا ليس في شريعتنا وعلى وعلى ربهم يتوكلون فقام عكاشة ابن محصن قال ادع الله ان يجعلني منهم - 00:20:20
فقال انت منهم ثم قام رجل اخر فقال ادعو الله ان يجعلني منهم. فقال سبقك بها عكاز - 00:20:39